كما تستيقظون وتحاسبون بما تعملون وتجزون بالاحسان احسانا
وبالسوء سوءا وانها الجنة ابدا والنار ابدا وانكم لاول من انذر
ومثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يربأ اهله اي يكون
لهم طليعة ينذرهم فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف ياصباحاه
فقال ابو طالب ما احب اننا معاونتك ومرادك بذلك وأقبلنا
لنضحك واشد تصديقا لحديثك وهؤلاء بنو ابيك مجتمعون
وانما انا احدهم غير اني واللہ اسرعهم الى ما تحب فامض لما امرت
به فواللہ لا ازال احوطك وامنعك غير اني لا اجد نفسي تطوع
الي فراق دين عبد المطلب حتى اموت على ما مات عليه فتكلم
القوم كلاما ليننا غير اني لهب فانه قال يا بني عبد المطلب هذه
واللہ السودة خذوا على يديه قبل ان يأخذ على يديكم غيركم فان
اسلمتموه حينئذ ذللتم وان منعتموه قتلتم فقال ابو طالب
واللہ لنمنعنه ما بقينا وقالت صفية بنت عبد المطلب لابي
لهب اي اخي ايحتش بك خذلان ابن اخيك واسلامه فواللہ
ما زال العلماء يخبرون انه يخرج من فيضة عبد المطلب نبي
فهو هو فقال هذا واللہ الباطل والاماني وكلام النساء في الحجال
اذا قامت بطون قريش كلها لو قامت العرب فما قوتنا بهم فواللہ
ما نحن عند هم الا اكلة رأس ولم يبعد منه قومه ولم يرد واعليه
حتى ذكر الهتهم وعابها فلما فعل ذلك اعظموه وناكروه واجمعوا
لخلافه وعداوته الامر عصم اللہ منهم بالاسلام وهم قليل
مستخفون وحدب على رسول اللہ صلى اللہ عليه وسلم عمه ابو
طالب ومنعه وقام دونه ومضى رسول اللہ صلى اللہ عليه وسلم
على امر اللہ مظهرا لامره لا يرده عنه شيء فلما رات قريش ان
رسول اللہ صلى اللہ عليه وسلم لا يعيبهم من شيء انكروه عليه
من فراقهم وعيب الهتهم ورأوا ان عمه ابا طالب قد حدب
عليه وقام دونه ولم يسلمه لهم مشى رجال من اشرافهم الى ابي
طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سبّ الهتنا وعاب
ديننا وسفه احلامنا وضلل ابائنا فاما ان تكفه واما ان تخلي بيننا
وبينه فانك على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه فقال

لهم ابو طالب قولا سريا فيقا ورد هم ردا جميلا فانصرفوا عنه ومضى
رسول اللہ صلى اللہ عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دين اللہ
ويدعو اليه ثم سرى الامر بينه وبينهم حتى تباعد الرجال
وتقاعدوا واكثرت قريش من ذكر رسول اللہ صلى اللہ عليه وسلم
بينها وتراسلوا فيه وحض بعضهم بعضا عليه ثم انهم مشوا الى
ابي طالب مرة اخرى فقالوا له يا ابا طالب ان لك سنا وشرفا
ومنزلة فينا وانا قد استنهيناك من ابن اخيك فلم تنهه عنا
وانا واللہ لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه احلامنا وعيب
الهتنا حتى تكفه عنا او ننازلهم وإياك في ذلك حتى يهلك احد
الفريقين او كما قالوا له ثم انصرفوا عنه فعظم على ابي طالب
فراق قومه وعداوتهم ولم يطب نفسا بإسلام رسول اللہ
صلى اللہ عليه وسلم لهم ولا بخذلانه فارسل خلفه فقال
يا ابن اخي ان قومك قد جاءوني وقالوا لي كذا وكذا فاكفف
عني وعن نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق
فظن رسول اللہ صلى اللہ عليه وسلم انه قد بدا لعمه فيه بدا
وانه خاذله ومسلمه وانه قد ضعف عن نصرته والقيام معه
فقال له رسول اللہ صلى اللہ عليه وسلم يا عم واللہ لو وضعوا
الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان اترك هذا الامر حتى يظهره
اللہ او اهلك فيه ما تركته ثم استعبر رسول اللہ صلى اللہ عليه
وسلم فلما ولى ناداه ابو طالب اذهب يا ابن اخي فقل ما احببت
فواللہ لا اسلمك لشيء ابدا وقال في ذلك شعرا فلما عرفت
قريش ان ابا طالب قد ابى خذلان رسول اللہ صلى اللہ عليه
وسلم واسلامه واجمع لقراعهم في ذلك وعداوتهم مشوا اليه
بعمارة بن الوليد بن المغيرة وقالوا له يا ابا طالب هذا عمارة بن الوليد
انهد فتى في قريش واجمله فخذه فلك عقله ونصره واتخذه ولدا
فهو لك وسلم الينا ابن اخيك هذا الذي قد خالف دينك ودين
ابائك وفرق جماعة قومك وسفه احلامهم فنقتله فانما هو رجل
برجل قال واللہ لبيس ما تسومونني اتعطوني ابنكم اغذوه لكم
واعطيكم ابني تقتلونه هذا واللہ ما لا يكون ابدا ارايتم ناقة تحن الى